نفسه وحياته الخاصة ، يقبل واقعه كانسان عليه ان يقبل الاضطهاد ، ويصيغ حياته كي تتماشى مع بؤس الواقع على اعتبار ان البؤس واقع عادي خاص بكل يهودي · **فتميز اليهودي هو تميز اضطهاده** ·

لا يخضع اليهودي للتحديد بل الى ما فوق التحديد ، اي لا يعامل كانسان ، لا يحدده الآخرون كانسان ، بل كيهودي · ومعنى ذلك ان سلوك الآخرين ومواقفهم منه لا تساير القانون الانساني ، فاليهودي مطرود بالضرورة من دائرة الانسان ومحاصر في دائرة اليهودي وعليه ان يعي ثلاثة حقائق تشكل خصوصية الوعي اليهودي :

١ ـ تعاسة اليهودي اكيدة ومطلقة ·
ب ـ لا يمكنه الا ان يكتشفها ويعيشها ·
ج ـ لا يمكنه ان يتجنبها او يصححها ·

يرسم ١· ميمي بذلك كلية البؤس لدى اليهودي ، وديالكتيك الاضطهاد والتعاسة والبؤس الذي لازم اليهودي خلال تاريخه ·

القلق اليهودي : يدفع الخوف من الامس واليوم والغد اليهودي الى قلق متواتر ومستمر ، شأنه شأن كل انسان مباح ينسحق تحت الايدي الغليظة كلما ارادت ذلك ، فالقلق يسير في دمه وعروقه وجزء من طبيعته · واذا اراد اليهودي ان يتوازن فعليه ان يحلم ، لا يستطيع التوازن في الواقع لذلك يبحث عنه في اللاواقع في الحلم ، تصعيد وارتقاء قسري بين لعبة الحلم والواقع ، فيقذف نفسه في المستقبل بانتظار التجاوز الممكن الذي سينقله من وضع اليهودي الى وضع الانسان · لذلك فقد شكل قيام اسرائيل الشرط الضروري لتوازن اليهودي على المستوى النفسي ، فاسرائيل ليست مجرد الشكل السياسي لحركة تحرر وطني بل هي ايضا الرافعة القادرة على اعادة اليهودي الى توازنه المطلوب والمجسدة لقدرة اليهودي على تجاوز شرطه كمضطهد · لم يكن حلم اليهودي سكونيا بلا دلالة ، ضائعا ، انه كل ينقذف باستمرار نحو المستقبل من حيث هو يوتوبيا الخلاص المنتظر · **واسرائيل هي تركيب الحلم واليهودي والاضطهاد** ·

يتحرك ويمور ابدا من كان شعور الخوف ملازما ومحايثا له ، تصبح الحركة المستمرة رد فعل بسيط لتخفيف التوتر ،والقلق يعطي اليهودي حركته المستمرة بمعناها الواسع ، لا يتخذ وضعا سكونيا ابدا كما لاحظ آرثر كستلر ، فالحركة ملازمة لليهودي حتى في حياته اليومية البسيطة ، بحيث يمكن التكلم عن التأسل Atavisme اي ان اضطراب اليهودي وقلقه المستمرين في التاريخ استحالا الى صفة بيولوجية ـ اجتماعية متوارثة ، فاليهودي يرث الاضطهاد والقلق والحركة المستمرة كشاهد مباشر ويومي على القلق والخوف ·